

الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراتة

د. فاطمة مختار عمر حميد*

الملخص:

يهدف البحث إلى بحث علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية لطلاب السنة الأولى والفصل الأول بالمرحلة الجامعة بجامعة مصراتة، وتكونت العينة الأساسية من (150) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لهما من صدق، وثبات، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي، كما أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث سواء في الأمن النفسي أو أساليب المعاملة الوالدية.

الأمن النفسي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراتة

المقدمة:

إن تطور الشعوب وتقدمها ورفيها لابد أن يقاس بعامل الاستقرار والأمان التي يتمتع بها هذا الشعب وكافة أطيافه، وهذا يدفع القائمين على صنع القرارات في هذا البلد أو ذلك إلى وضع المفاهيم الأساسية للأمن والاستقرار ضمن المناهج الدراسية منذ المراحل الأولى لتعلم الطلبة، حيث تمثل المناهج اللبنة الأساسية الأولية لبناء المجتمعات والدول مما يشكل مسؤولية كبيرة في كيفية صياغة سياسات الدولة ووضعها ضمن المناهج الدراسية.⁽¹⁾

كما أن الأمن والأمان الذي يجب توفيره للمتعلم يشتمل مثل الأمن النفسي (الشعور والإحساس)، والأمن الغذائي (توافر الغذاء)، والأمن الاجتماعي (توافر الطمأنينة والرفاهية والتغلب على المرض والجهل والاعتداء على النفس)، والأمن

* قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة مصراتة.

الثقافي والفكري (عدم وجود غزو فكري أو ثقافي)، والأمن الاقتصادي (ثبات في الدخل واستقرار مادي)، والأمن المائي (توفر المياه).⁽²⁾

كما أن الأمن النفسي من الضروريات المهمة لبناء شخصية المتعلم، حيث جذوره التي تمتد إلى الطفولة، وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المتعلم يكون مهدداً إذا واجهته ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى اختلال التوازن عنده، وعدم استقراره نفسياً وأمنياً.⁽³⁾

لذلك فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا التي يسعى المتعلم للوصول إليها والتي لا تتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا له، كما أن الحاجات الأمنية والنفسية للمتعلم تكون مستمرة عنده طيلة فترة مرحلته الدراسية، وخاصة بعمر 15 سنة فما فوق، بسبب تميزها بالحيوية والجدية وقلة الخبرة، فالحاجة إلى النجاح، والتقدير، والتحصيل الدراسي العالي، والسكون النفسي، والانتماء الوطني، والشعور بالمسؤولية، وغير ذلك تكون واضحة جداً في هذه المرحلة من عمر المتعلم.

ويرتبط الأمن النفسي ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يؤثر فيها إيجابياً أو سلبياً، ولعل من أهمها أساليب معاملة الوالدين، فيعتبر الوالدان المصدر الأول لتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي للفرد في كافة مراحل العمرية، وبانعدام هذا الأمن النفسي قد يتعرض الفرد لعدد من الاضطرابات النفسية التي من أولها قلق الانفصال الذي تشهده المرحلة الأولية قبل دخول المدرسة، أو ضعف تقديرات الذات وغيرها. وإن أساليب المعاملة الوالدية هي نتاج للثقافة السائدة في المجتمع، حيث يعتبر الآباء الأساس التربوي بما يغرسونه في أبنائهم من أساليب وأنماط السلوك المختلفة، وفضلاً عما تقوم به المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لتأكيد دور الأسرة وبلورته.⁽⁴⁾

وتؤثر أساليب المعاملة الوالدية على تكوين الأبناء النفسي، والاجتماعي، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة، أي تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن في نفوس الأطفال، ترتب عليها اضطرابهم النفسي، والاجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة، أي مصحوبة بالود والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية. (5)

وعندما تكون أساليب المعاملة الوالدية قائمة على النبذ والتسلط، فإن هذا يخلق لديه شعوراً وإحساساً بعدم الثقة بالآخرين، ويطور لديه سلوك الشك وعدم الارتياح من المقربين إليه، مما يطور لديه حالة من الانسحاب الاجتماعي. (6)

فكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق التي نلاحظها على سلوك الطفل يمكن إرجاعها إلى أسلوب معاملة الآباء لأطفالهم في محيط الأسرة. فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها جو الحب والحنان ويشعر أنه مرغوب فيه ومحبوب، تنمو حياته الوجدانية بشكل سليم، إلى جانب شعوره بالأمن النفسي الذي من شأنه أن يؤهله لمواجهة العالم الخارجي بصورة تتسم بالإيجابية. لذلك سوف يتناول البحث الحالي علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية.

مشكلة البحث:

يعد الأمن النفسي من الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي، والتوافق، والصحة النفسية لكل طالب، وبالتالي سيعمد الطالب إلى المذاكرة ومتابعة واجباته اليومية، لينعكس بالتأكيد على مستواه التعليمي والأكاديمي، ومن ثم نجاحه، الذي بنجاحه يكون نجاح المجتمع والدولة، وهذا يدل على وجود علاقة بين الأمن النفسي للطالب، وأساليب معاملة الوالدين. ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال التعليم والتدريس إلى وجود العديد من الطلبة الذين يعانون من تدني الشعور بالأمن النفسي المتمثل في: عدم القدرة على إشباع حاجاته النفسية، وظهور اختلال واضح في شخصيته داخل الجامعة، متمثلة كذلك بعدم التوازن في التعامل مع

زملائه والأساتذة، مما شجع الباحثة إلى دراسة الأمن النفسي وعلاقته بأساليب معاملة الوالدين من خلال الإجابة على أسئلة البحث التالية:

1. ما علاقة الأمن النفسي بأساليب معاملة الوالدين؟
2. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لدى طلاب نظام السنة الأولى والفصل الأول بجامعة مصراتة؟
3. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب نظام السنة الأولى والفصل الأول بجامعة مصراتة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: بحث علاقة الأمن النفسي بأساليب معاملة الوالدين في المجتمع الليبي، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية.

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

- 1- أن الدراسات حول الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بأساليب معاملة الوالدين قليلة في المجتمع الليبي على حد علم الباحثة.
- 2- تساعد القائمين على صناعة القرار في دولة ليبيا من اتخاذ القرارات الصائبة والكفيلة بتعزيز الأمن النفسي.
- 3- اعتبار هذا البحث كإضافة نوعية في محفل الدراسات التي أجريت في نفس الموضوع وإن اختلف الأسلوب والقواعد المتبعة أو الأهداف المطلوب تحقيقها في هذا الاتجاه.
- 4- اعتبار هذا البحث إضافة كمية للمجتمع الليبي ضمن البحوث المختصة في الأمن النفسي وعلاقته بأساليب معاملة الوالدين.

مصطلحات البحث: يمكن تحديد مصطلحات البحث على النحو التالي:

1- الأمن النفسي:

هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء. (7)

التعريف الإجرائي للأمن النفسي: هو توفير الأمن النفسي، والغذائي، والاجتماعي، والفكري، والاقتصادي، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطلبة خلال استجاباتهم على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

2- أساليب معاملة الوالدين:

هي تلك الأساليب التي يستخدمها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية صحيحة لتأمين نمو الطفل من الاتجاه السليم، ووقايته من الانحراف، أو سلبية وغير صحيحة، حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم، وبذلك تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي. (8)

التعريف الإجرائي للمعاملة الوالدية:

هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهما، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب خلال استجابة من خلال المقياس المستخدم في البحث الحالي.

محددات البحث: يتحدد البحث الحالي بحث علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية لدي طلبة وطالبات (جامعة مصراتة) وفق الحدود التالية:

1- الحدود البشرية: عينة من طلاب الفرقة الأولى (جامعة مصراتة) (ذكوراً وإناثاً) من الكليات الأدبية (الآداب، القانون) والكليات العلمية (العلوم، الهندسة، الاقتصاد، الطب).

2- الحدود المكانية الجغرافية: أجري هذا البحث بمدينة مصراتة (جامعة مصراتة).

3- الحدود الزمانية: أجري هذا البحث في العام الدراسي (2015 - 2016م) بالأدوات المطبقة وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الأمن النفسي Psychological Security

يعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية، وأول مؤشراتنا، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية التي منها شعور الفرد بالأمن النفسي، والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي، والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين. تعريفات الأمن: عرفه حامد زهران (1989) بأنها لطمأنينة النفسية، أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء. (9)

أما (كمال دسوقي، (329: 1990) فيعرفه بقوله: "كون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش، أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس، والثقة بالذات، والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها، ويرى أن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة، والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات، والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة. (10)

ويرى (محمد جبر، 80: 1996) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولى به والثانوية، وقد صنف الأمن النفسي في مكونين، أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات، والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين، والتفاعل معهم، بعيداً عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين، وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي.⁽¹¹⁾

خصائص الأمن النفسي:

يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، وأساليبها من تسامح، وعقاب، وتسلم، وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب، وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات، والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.

- يؤثر الأمن النفسي إيجابياً على التحصيل الدراسي، وفي الإنجاز بصفة عامة.
- المتعلمون والمنفقون أكثر أمناً من الجهلة والأميين.
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.
- الآمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الآمنين.
- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض، وخاصة أمراض القلب.

يتضح أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية، وأنه من السمات المميزة للسلوك السوي الذي لا ينفى الشعور بالقلق والخوف والصراع بصورة متوقعة من أجل إزالة مصادره ومسبباته والعودة إلى حالة الاتزان النفسي، لذا يتضح أن الأمن النفسي لا يكون ثابتاً مطلقاً، وإنما يميل إلى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة. وأن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى

الأمن، وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه، أو الانطواء على النفس، أو الرضوخ، واللجوء على الاستجداء، والتوسل والتملق من أجل المحافظة على أمنه، وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر.

المحور الثاني: أساليب المعاملة الوالدية:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية واختلفت فيما بينها باختلاف وجهة نظر أصحابها، وباختلاف طبيعة الدراسات التي أجريت فيها. وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية مواقف الوالدين تجاه أبنائهم، والأسلوب الذي يتبعانه معهم خلال مواقف الحياة المختلفة. (12)

وتعرف بأنها: "الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء تنشئتهم اجتماعياً، مما يجعل الأبناء يدركون من خلال تلك المعاملة مدى حب وعطف وتقدير واهتمام الوالدين بهما". (13)

ويرى (سليمان سليمان، عبدالفتاح رجب، 91: 2002) أن أساليب المعاملة الوالدية تعني جميع الأنماط السلوكية الظاهرة اللفظية، وغير اللفظية التي تصدر من الوالدين نحو أبنائهم سواء قصد بها التوجيه أو التربية أم لم يقصد منهما شيء. وتعرف أيضاً بأنها: "الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تعاملهما مع ابنهما، فهي بمثابة مكونات نفسية تتكون لدى الوالدان فتشكل استجابات شبه ثابتة نسبياً للمواقف الحياتية المتنوعة". (14)

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية: أورد عبدالله عويدات (1997) في دراسته لأساليب التنشئة الأسرية تصنيفاً "لبومرند" (Bomrend) التي ميز فيها أساليب المعاملة الوالدية بتفاوت درجة استخدام السلطة إلى الآتي:

- الأسلوب الديمقراطي يقابله الأسلوب التسلطي.

• الأسلوب الاستقلالي يقابله الأسلوب الاعتمادي.

• الأسلوب التقبلي يقابله أسلوب النبذ. (15)

أ- الأسلوب الديمقراطي:

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور في الأسرة تسير بشكل تعاوني، بحيث يتعلم الأطفال بأن عليهم القيام ببعض الواجبات، وأنهم مطالبون باتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة، كما لا ينتظر الأطفال من والديهم أن يكونوا موقع انتباه دائم، أو أنهم بحاجة لرعاية مستمرة. كما تتم معالجة الخلافات التي تقع في الأسرة بروح التعاون والصراحة والمحبة.

أما عن الآثار التي يخلفها هذا الأسلوب على الطفل فهي:

• التكيف مع الأسرة والعادات الاجتماعية.

• نمو الاستقلالية.

• الشعور بالأمن عند الاندماج مع الآخرين.

ب- الأسلوب التسلطي: أسلوب يظهر سيطرة الوالدين على الطفل في جميع مراحل

حياته، وفي كل الأوقات، ويتحكمان في اختياراته ورغباته، ويحولان بين استقلاليته، وهذا التسلط لا يأتي من كره أو نبذ الوالدين لطفلها، بل قد يكون اهتمام زائد به. (16)

أما عن الآثار التي يخلفها هذا الأسلوب على الطفل فهي:

• شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة.

• قلة القدرة على تحمل المسؤولية وسهولة الانقياد والميل إلى الانسحاب.

• ضعف الانتماء إلى الأسرة.

• صعوبة تكوين شخصية مستقلة لدى الابن.

• الخوف الشديد من الوالدين.

• عدم الرغبة في القيام بالواجبات المنزلية.

ج- الأسلوب الاستقلالي:

أسلوب يضع فيه الوالدان حدودًا ثابتة وواضحة لما هو مقبول وغير مقبول، ومن ثم تشجيع الطفل وتحفيزه على معالجة شؤونه الخاصة، وتحقيق ذاته دون الاعتماد على الآخرين.

أما عن الآثار التي يخلفها هذا الأسلوب على الطفل فهي:

- التكيف من خلال تكوين العادات الاجتماعية المفيدة في حياته.
- تحمل المسؤولية.
- الثقة بالنفس عند التعامل مع الآخرين.

د- الأسلوب الرفضي:

أسلوب يظهر على شكل حالة من الرفض واللامبالاة من الوالدين نحو طفلهم، وعدم الاهتمام به، وهذا الشعور الذي يواجهه الطفل يهدد مشاعر الأمن لديه، ويجعله محبطًا وعاجزًا عند التفاعل مع المواقف الحياتية. (17)

أما عن الآثار التي يخلفها هذا الأسلوب على الطفل فهي:

- فقدان الطفل الشعور بالأمن، وإدراكه بأنه منبوذ غير مرغوب فيه.
- ظهور حالات من الجنوح عند الأطفال والشباب.

وهناك بعض الدراسات التي صنفت أساليب المعاملة الوالدية على النحو التالي:

1- **التقبل مقابل الرفض:** يتمثل التقبل في شعور الأبناء بأن والديه يتقبلانه ويلتفتان إلى محاسنه، ويتفهمان مشكلاته وهمومه، ويستمتعان بالكلام والعمل معه، ويعطيانه نصيباً أكبر من الرعاية والاهتمام والدفء. (18)

2- **الاستقلال مقابل التبعية:** يعني الاستقلال منح الطفل قدراً من الحرية لتنظيم سلوكه، دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة، أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم

يطلب منه الالتزام بها، ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل، أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه. (19)

كما يعني أيضاً تشجيع الوالدين لأبنائهم على حرية إبداء الرأي، ودفعهم نحو تحقيق ذاتهم دون الاعتماد على الغير. (20)

وتتمثل التبعية في شعور الابن بأن والده أو والدته يتحكمان في كل ما يفعله ويحددان له دائماً طريقة أدائه لعمله، وكيف يقضي أوقات فراغه، كما يلحان عليه بأنهما يحميانه، ولا يجعلانه يشعر براحة أو طمأنينة إلا بعد أن ينفد ما يتولونه ولا يتركانه يقرر الأمور بنفسه.

4- المساواة مقابل التفرقة: ويقصد بالمساواة عدم التفرقة فيما بين الأبناء

والتمييز بينهم تبعاً للجنس، أو العمر، أو الشكل، أو القدرة وملكات شخصيتهم، أو أي سبب آخر. في حين يقصد بالتفرقة عدم المساواة بين الأبناء جميعاً، والتفضيل بينهم على أساس المركز، أو الجنس، أو السن، أو أي سبب آخر، كما يعني أيضاً التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء عن طريق الحب، أو المساعدة، أو العطاء، أو منح السلطة، أو التمتع بمزايا دون اكتراث بمشاعر الأبناء الآخرين. والأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نمواً سليماً. وإشباع حاجتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي، والتوافق المهني، والانتماء إلى جماعة يزيد الشعور بالأمن النفسي، ويعزز هذا الانتماء إلى وطن آمن، والوالدان يقومان بدور كبير في تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار الاستجابات الصحيحة من خلال استخدام أساليب متنوعة من المعاملة، خاصة وأنهم في مرحلة الطفولة لا يكونون قادرين على إصدار أحكام على السلوك إلا في ضوء آثاره المباشرة لعدم معرفتهم بالمعايير المحددة للصواب والخطأ، والخبرات التي يمرون بها قد تثبت في نفوسهم، وتؤثر على شخصياتهم في سن الرشد. (21)

الدراسات السابقة:

تناول البحث الحالي الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية، وهي على النحو التالي:

- دراسة سليمان الريحاني (1985) بعنوان: "أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن"، حيث هدفت إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الوالدية على الشعور بالأمن النفسي، وتكونت العينة من (450) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن المراهقين المنتمين لأسر ديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن من أقرانهم المنتمين لأسر متسلطة، وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور. (22)

- دراسة علاء الدين كفاي (1989) التي كانت بعنوان: "تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي"، حيث تناولت الأمن النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية، وكانت عينته من طالبات المرحلة الثانوية بقطر (153) طالبة، وتم استخدام (مقياس الأمن النفسي) إعداد العيسوي (وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين أساليب التنشئة الوالدية التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة والأمن النفسي). (23)

- أما دراسة أحمد الخليل (1991) التي كانت بعنوان: "الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات"، حيث قارن فيها بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسرة أحادية الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (160) طالباً وطالبة من عدة مناطق في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن، وأظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، أقل شعوراً بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للجنس. (24)

- دراسة عماد مخيمر (2003) بعنوان: "إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس"، حيث هدفت إلى فحص العلاقة بين إدراك الطفل للأمن

النفسي من الوالدين، وبين كل من القلق واليأس، وتكونت عينته من (206) طفل وطفلة، وطبق عليهم، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين عدم الشعور بالأمن النفسي وارتفاع أعراض القلق، والشعور بالتهديد لدى الذكور والإناث، وأن منخفضي إدراك الأمن النفسي من الأب اتجاهاتهم أكثر سلبية نحو المستقبل من مرتفعي إدراك الأمن النفسي من الأب. (25)

- وقام السيد عبدالمجيد (2004) بدراسة بعنوان: "إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية"، حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وإساءة المعاملة لدى عينة قوامها (331) من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة، وقام بتصميم مقياس للأمن النفسي، وآخر لسوء المعاملة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي، وعانى الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوع الدراسة والأمن النفسي. (26)

- دراسة جمال حمزة (2005) بعنوان: "بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم"، هدفت الدراسة إلى توعية الآباء والمربين بالأسس التربوية الصادقة الصالحة، ليتم ترجمتها إلى استراتيجيات تطبيقية لتنشئة الأبناء على أسس من الصحة النفسية، وبخاصة في الزمن الحالي، كما هدفت إلى تنمية التفكير الإيجابي بجميع أشكاله لدى كل فرد ومُربٍّ، ولذلك تظهر ضرورة وأهمية تدريس مهارات التفكير في مراحل التعلم المختلفة. و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث استبانة لقياس المعاملة الوالدية ومقياس الأمن النفسي، حيث تكونت عينة الدراسة من 150 تلميذاً من الذكور الملتحقين بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة والقاهرة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الأسرة الصالحة تساعد أبناءها وتجعلهم يشعرون بذاتهم ووعيهم وإنسانيتهم وتمكنهم من البعد عن حياة الضيق واليأس.

• أن الأطفال الذين يعانون من أساليب المعاملة الوالدية غير تربوية هم ذواتهم ذوو خاصية الاطمئنان النفسي المنخفض. (27)

- دراسة محمد المومني (2006) بعنوان: "أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، كذلك معرفة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين أبناء الأسر المتسامحة في تنشئتها، وأبناء الأسر المتشددة في تنشئتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (309) أحداث جانحين من المتواجدين في مراكز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين والتابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، الذين تتراوح أعمارهم بين (12- 17) عام، وقد استخدم الباحث مقياسين هما: مقياس التنشئة الأسرية، ومقياس ماسلو للأمن النفسي، وتوصلت الدراسة إلى أن نمط التنشئة الأسرية المتشدد هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى أسر الجانحين من النمط المتسامح في التنشئة. (28)

- دراسة ميساء المهندس (2006) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن النفسي والقلق، وكانت العينة تتكون من (120) طالبة، وقد انتهت الدراسة إلى الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معامل سحب الحب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأم - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب. (21)

تعليق عام على الدراسات السابقة: إذن وباستقراء سريع للدراسات السابقة يظهر الاهتمام بالأمن النفسي، كما أن مراجعة التراث النفسي الملاحظ بأنه وعلى الرغم من

حجم الدراسات التي تعكس اهتماماً واسعاً بهذه الظاهرة، التي تمت على المستوى العربي إلا أن هناك ندرة على المستوى المحلي تستدعي البحث في موضوع الأمن النفسي، ويتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع الأمن النفسي لما له من آثار على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد، وفي مختلف مراحل حياته. وعلى الرغم مما توصلت له الباحثة من دراسات اهتمت بموضوع الأمن النفسي إلا أنه توجد ندرة في دراسته في المجتمع الليبي وخاصة مع أساليب المعاملة الوالدية.

إجراءات البحث:

1- **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة في إجراء البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على وصف الظاهرة محل الدراسة.

2- **عينة البحث:** اختارت الباحثة عينة هذا البحث من طلاب السنة الأولى والفصل الأول بالمرحلة الجامعية بجامعة مصراتة، ويرجع أسباب اختيار الباحثة لهذه العينة إلى ما يلي:

- 1- يقع أفراد العينة في مرحلة عمرية تعليمية واحدة إلى حد ما، التي تسمح لهم بفهم فقرات المقاييس والإجابة عنها بصورة جيدة.
- 2- يعتبر أفراد العينة من المراهقين، وتعتبر هذه المرحلة عند الإنسان من أهم المراحل، وكذلك يعتبرها الدارسون والباحثون في مجال التربية وعلم النفس من أخطر مراحل العمر، وأكثرها تأثيراً على حياتهم ومستقبلهم.
- 3- توفر الوعي والنضج والإدراك في أفراد هذه العينة، وهذا يساعد على قدرتهم على التعامل بدقة مع عبارات المقاييس، وتقديم إجابات دقيقة تعبر عن استجاباتهم. ويمكن تصنيف عينة الدراسة طبقاً لمراحل التطبيق كما يلي:

أ - العينة المبدئية: قامت الباحثة باختيار (100) طالب وطالبة من طلاب السنة الأولى والفصل الدراسي الأول بجامعة مصراتة، وقد اعتمدت على هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

ب- العينة النهائية: تألفت من (150) طالباً و طالبة من طلاب الفصل الدراسي الأول بالمرحلة الجامعة بجامعة مصراتة.

3- مقاييس وأدوات البحث:

مقياس الأمن النفسي (إعداد: الباحثة):

1- تحديد الأبعاد الرئيسية التي شملها المقياس.

2- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد.

3- بعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية 46 فقرة على (10) من المحكمين تخصص علم نفس والتربية بكليتي الآداب والتربية، متضمنة العبارات التي وضعت تحت كل بعد وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين 80% وقد اتفقوا على الآتي:

- أن معظم الفقرات منتمة للأبعاد التي تقيسها.
- لم يُبدِّ المحكمون أي تعديلات على فقرات المقياس.
- وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (46) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي (البعد الانفعالي النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي).

3- بعد ذلك أعدت الباحثة لطريقة الإجابة على مقياس الأمن النفسي (46) فقرة، بحيث يكون أمام كل فقرة مقياس ليكرت ثلاثي: (دائماً، أحياناً، نادراً). وذلك بوضع الطالب علامة (√) في الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب ثلاث درجات إذا اختار البديل "دائماً"، ودرجتين إذا اختار البديل "أحياناً"، ودرجة واحدة إذا اختار البديل "نادراً"، بالنسبة للفقرات الإيجابية، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية.

- بعد ذلك طبق المقياس بطريقة جماعية على (100) طالب وطالبة، لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات.

الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي: تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي اليه وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (1) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الأمن النفسي (ن = 100)

المفردة	البعد الانفعالي النفسي	المفردة	البعد الاجتماعي الأسرى	المفردة	البعد الاقتصادي
1	**0.413	2	**0.385	3	**0.453
4	**0.434	5	**0.539	6	**0.348
7	**0.307	8	**0.622	9	**0.37
10	**0.485	11	**0.65	12	**0.365
13	**0.523	14	**0.429	15	**0.459
16	**0.534	17	**0.548	18	**0.309
19	**0.439	20	**0.563	21	**0.333
22	**0.579	23	**0.397	24	**0.48
25	**0.482	26	**0.411	27	**0.459
28	**0.451	29	**0.63	30	**0.472
31	**0.485	32	**0.507	33	**0.461
34	**0.423	35	**0.624	36	**0.468
37	**0.493	38	**0.427	-	-
39	**0.533	40	**0.477	-	-
41	**0.437	42	**0.601	-	-
43	**0.61	44	**0.356	-	-
45	**0.556	-	-	-	-
46	**0.559	-	-	-	-

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (1) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية (لمقياس الأمن النفسي (ن = 100))

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.738	البعد الانفعالي النفسي
**0.634	البعد الاجتماعي الأسرى
**0.666	البعد الاقتصادي

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (2) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.63 - 0.73) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس.

- ثبات مقياس الأمن النفسي

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (3) معاملات الثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الأمن النفسي (ن = 100)

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
0.71	0.72	البعد الانفعالي النفسي
0.72	0.73	البعد الاجتماعي الأسرى
0.72	0.75	البعد الاقتصادي
0.74	0.78	المقياس ككل

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً. مقياس أساليب المعاملة الوالدية: (إعداد الباحثة)

وصف المقياس: تم إعداد المقياس على شكل عبارات عددها (38) عبارة، في صورتين صورة خاصة بالأب، وصورة خاصة بالأم، كل صورة مكونة من أربعة أبعاد، كل بعد منها يحتوى على (10) عبارات، ماعدا البعد الثالث يحتوى على (8) عبارات، وقد راعت الباحثة أن تكون العبارات واضحة، غير معقدة، مفهومة بالنسبة للطلاب. وقد تم تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس بناء على أساليب المعاملة الوالدية، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس المماثلة مثل: مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء (إعداد/ إلهامى عبد العزيز إمام، 1987). ومقياس آراء الأبناء في المعاملة الوالدية (إعداد /فايزة يوسف عبد المجيد، 1982).

وكانت محاور المقياس أربعة هي:

1. الرفض/النقل.
 2. التبعية والتحكم/الاستقلال.
 3. التشدد/التساهل.
 4. المبالغة في الرعاية/الإهمال.
- بعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية 38 فقرة على (10) من المحكمين تخصص علم نفس وتربية بجامعة مصراتة، متضمنة العبارات التي وضعت تحت كل بعد، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين 80% على الأقل. وقد اتفقوا على ما يلي:

- أن معظم الفقرات منتمية للأبعاد التي تقيسها.
- لم يبيد المحكمون أي تعديلات على فقرات المقياس.

وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (38) فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

- بعد ذلك قامت الباحثة بوضع مقياس أساليب المعاملة الوالدية (38) فقرة، بحيث يكون أمام كل فقرة مقياس ليكرت خماسي: (دائماً - في كثير من الأحيان - لا أدري - قليلاً - نادراً ما يحدث). وذلك بوضع الطالب علامة ($\sqrt{}$) في الخانة التي تتوافق معه. لتقابل على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) من الدرجات في حالة العبارات الإيجابية، أما في حالة الفقرات العكسية تحصل على (1، 2، 3، 4، 5) من الدرجات، وتدل الدرجة المرتفعة على البعد الأول على مقدار التقبل، والبعد الثاني على مقدار الاستقلال، والبعد الثالث على مقدار التساهل، والبعد الرابع على المبالغة في الرعاية.

- بعد ذلك طبق المقياس بطريقة جماعية علي (100) طالب وطالبة، لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات.

ب- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج على النحو التالي:

(جدول 4) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) (ن = 100)

المفردة	الرفض/التقبل	المفردة	التبعية والتحكم/الاستقلال	المفردة	التشدد/التساهل	المفردة	المبالغة في الرعاية/الإهمال
1	**0.547	2	**0.596	3	0.576**	4	**0.605
5	**0.583	6	**0.696	7	0.563**	8	**0.434
9	**0.724	10	**0.570	11	0.390**	12	**0.556
13	**0.559	14	**0.455	15	0.549**	16	**0.486
17	**0.598	18	**0.540	19	0.634**	20	**0.460
21	**0.622	22	**0.724	23	0.546**	24	**0.645
25	**0.591	26	**0.366	27	**0.605	28	**0.680
29	**0.610	30	**0.662	31	**0.526	32	**0.641

المبالغة في الرعاية/الإهمال	المفردة	التشدد/التساهل	المفردة	التبعية والتحكم/الاستقلال	المفردة	الرفض/التقبل	المفردة
**0.567	35	-	-	**0.472	34	**0.565	33
**0.373	38	-	-	**0.594	37	**0.641	36

** دالة عند 0.01

يتضح من لجدول (4) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (صورة الأب)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.81	الرفض/التقبل
**0.78	التبعية والتحكم/الاستقلال
**0.85	التشدد/التساهل
**0.89	المبالغة في الرعاية/الإهمال

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول (5) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.78 - 0.89) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس، والمقياس ككل، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (6) معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل (صورة الأب)

البعد	معامل ألفا كرونباخ	(التجزئة النصفية (سبيرمان براون
الرفض/التقبل	0.82	0.80
التبعية والتحكم/الاستقلال	0.86	0.82
التشدد/التساهل	0.84	0.81
المبالغة في الرعاية/الإهمال	0.79	0.78
المقياس ككل	0.93	0.91

يتضح من الجدول السابق (6) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، الذي يؤكد ثبات المقياس، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق، والثبات، ويمكن استخدامها علمياً.

ب- الاتساق الداخلي (صورة الأم):

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالية توضح هذه المعاملات:

جدول (7) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) (ن = 100)

المبالغة في الرعاية/الإهمال	المفردة	التبعية والتحكم/الاستقلال	المفردة	التشدد/التساهل	المفردة	الرفض/التقبل	المفردة
**0.55	4	**0.548	3	**0.474	2	**0.373	1
**0.553	8	**0.754	7	**0.476	6	**0.520	5
**0.307	12	**0.572	11	**0.472	10	**0.460	9
**0.416	16	**0.623	15	**0.495	14	**0.444	13
**0.406	20	**0.710	19	**0.489	18	**0.457	17
**0.581	24	**0.676	23	**0.374	22	**0.400	21
**0.6	28	**0.479	27	**0.428	26	**0.487	25
**0.311	32	**0.465	31	**0.369	30	**0.692	29
**0.478	35	**0.569	-	-	34	**0.780	33

المبالغة في الرعاية/الإهمال	المفردة	التشدد/التساهل	المفردة	التبعية والتحكم/الاستقلال	المفردة	الرفض/التقبل	المفردة
**0.488	38	-	-	**0.525	37	**0.457	36

** دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (7) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

(جدول 8) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (صورة الأم)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.854	الرفض/التقبل
**0.883	التبعية والتحكم/الاستقلال
**0.832	التشدد/التساهل
**0.86	المبالغة في الرعاية/الإهمال

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (8) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.83 - 0.88) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس والمقياس ككل، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (9) معاملات الثبات لأبعاد المقياس و المقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الأول	0.85	0.72
الثاني	0.77	0.80
الثالث	0.83	0.79
الرابع	0.86	0.80
المقياس ككل	0.92	0.81

يتضح من الجدول السابق (9) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد ثبات المقياس، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامها علمياً.

- المعالجات الإحصائية

1- تم إدخال البيانات، عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (Statistical Package For The Social Sciences) أو اختصاراً (SPSS) من أجل تحليلها والحصول على النتائج وقد استعملت الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت" (t.test): لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث في أبعاد الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية.
- معامل الارتباط لبيرسون لحساب معاملات الارتباط بين الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية.

نتائج فروض الدراسة:

1- نتائج التحقق من الفرض الأول الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية.

أ- معاملات الارتباط بين أبعاد الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب). وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون بين أبعاد الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (10) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الأمن النفسي و أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)

الدرجة الكلية	المبالغة في الرعاية/الإهمال	التشدد/التساهل	التبعية والتحكم/الاستقلال	الرفض/التقبل	ساليب المعاملة الوالدية الأمن النفسي
**0.79	**0.70	**0.29	**0.61	**0.74	الانفعالي النفسي
**0.82	**0.71	**0.41	**0.61	**0.74	الاجتماعي الأسرى
**0.78	**0.68	**0.42	**0.54	**0.73	الاقتصادي
**0.87	**0.76	**0.40	**0.64	**0.80	الدرجة الكلية

** دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين أبعاد الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب).
ب- معاملات الارتباط بين أبعاد الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم). وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون بين أبعاد الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (11) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الأمن النفسي و أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

الدرجة الكلية	المبالغة في الرعاية/الإهمال	التشدد/التساهل	التبعية والتحكم/الاستقلال	الرفض/التقبل	أساليب المعاملة الوالدية الأمن النفسي
**0.50	**0.47	**0.24	**0.24	**0.46	الانفعالي النفسي
**0.60	**0.55	**0.25	**0.35	**0.55	الاجتماعي الأسرى
**0.59	**0.53	**0.24	**0.34	**0.54	الاقتصادي
**0.61	**0.56	**0.26	**0.33	**0.55	الدرجة الكلية

** دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين أبعاد الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم).

2- نتائج التحقق من الفرض الثاني الذي ينص على أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لدى طلاب السنة الأولى، ونظام الفصل الأول بالمرحلة الجامعية.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الأمن النفسي، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت"، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (12) يوضح الفروق بين الذكور و الإناث في أبعاد الأمن النفسي

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانفعالي النفسي	ذكور	75	42.29	6.60	0.23	غير دالة
	إناث	75	42.55	6.51		
الاجتماعي الأسرى	ذكور	75	38.93	5.06	0.14	غير دالة

		5.34	39.05	75	إناث	
غير دالة	0.27	5.13	28.69	75	ذكور	الاقتصادي
		5.77	28.93	75	إناث	
غير دالة	0.23	15.47	109.92	75	ذكور	المجموع
		16.19	110.53	75	إناث	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الانفعالي النفسي حيث كانت قيمة "ت" = 0.23، وهي غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الاجتماعي الأسرى حيث كانت قيمة "ت" = 0.14، وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الاقتصادي حيث كانت قيمة "ت" = 0.27، وهي غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي حيث كانت قيمة "ت" = 0.23، وهي غير دالة إحصائياً.

وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على أبعاد الأمن النفسي، والأمن النفسي بشكل عام.

نتائج التحقق من الفرض الثالث الذي ينص على أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب السنة الأولى ونظام الفصل لطلاب الجامعة.

وينقسم هذا الفرض إلى فرضين فرعيين، فرض خاص بأساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأب، وفرض خاص بأساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأم.
أ- الفروق بين الذكور و الإناث في أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأب.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (13) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرفض/التقبل	ذكور	75	35.20	6.98	0.47	غير دالة
	إناث	75	34.60	8.60		
التبعية والتحكم/الاستقلال	ذكور	75	30.96	4.66	0.18	غير دالة
	إناث	75	30.80	6.07		
التشدد/التساهل	ذكور	75	25.01	3.74	0.15	غير دالة
	إناث	75	25.11	3.97		
المبالغة في الرعاية/الإهمال	ذكور	75	36.17	7.54	0.19	غير دالة
	إناث	75	35.92	8.54		
المجموع	ذكور	75	127.35	17.83	0.29	غير دالة
	إناث	75	126.39	21.99		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الرفض/التقبل، حيث كانت قيمة "ت" = 0.47، وهي غير دالة إحصائياً، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد التبعية والتحكم/الاستقلال حيث كانت قيمة "ت" = 0.18 وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد التشدد/التساهل حيث كانت قيمة "ت" = 0.15 وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد المبالغة في الرعاية/الإهمال حيث كانت قيمة "ت" = 0.19، وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.29، وهي غير دالة إحصائياً. وتفسر هذه

النتيجة إلى أن الذكور والإناث كانا متساويين في معظم أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب).

ب- الفروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأم. وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (14) يوضح الفروق بين الذكور و الإناث في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرفض/التقبل	ذكور	75	36.24	7.02	0.84	غير دالة
	إناث	75	37.21	7.12		
التبعية والتحكم/الاستقلال	ذكور	75	32.39	4.70	0.49	غير دالة
	إناث	75	32.01	4.65		
التشدد/التساهل	ذكور	75	25.24	3.48	1.68	غير دالة
	إناث	75	24.23	3.88		
المبالغة في الرعاية/الإهمال	ذكور	75	38.05	7.40	0.88	غير دالة
	إناث	75	39.13	7.58		
المجموع	ذكور	75	131.92	17.24	0.23	غير دالة
	إناث	75	132.59	17.59		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الرفض/التقبل، حيث كانت قيمة "ت" = 0.84 وهي غير دالة إحصائياً، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد التبعية والتحكم/الاستقلال، حيث كانت قيمة "ت" = 0.49، وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد التشدد/التساهل حيث كانت قيمة "ت" = 1.68، وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد المبالغة في الرعاية/الإهمال حيث كانت قيمة "ت" = 0.88،

وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.23، وهي غير دالة إحصائياً. وتفسر هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث كانا متساويين في معظم أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم).

توصيات البحث:

1. الاهتمام بالأمن النفسي لدى الطلاب سواء داخل الأسرة، أو المدرسة، أو الجامعة؛ لأن ذلك يزيد من دافعية الإنجاز لديهم، و زيادة ثقتهم بأنفسهم.
- 2- استخدام أولياء الأمور والوالدين الأساليب التربوية السليمة؛ لأن ذلك يساعد على شعور الأبناء بالأمن النفسي.
- 3- إعداد برنامج لتحسين الأمن النفسي لدى الطلاب الليبيين.

مقترحات البحث:

1. دراسة الأمن النفسي على عينات أخرى مثل طلبة الروضة، أو المراحل الأولى من التعليم الأساسي، أو الأفراد في مرحلة الرشد، أو عينات ذات مواصفات خاصة، مثل الأمهات الأرمال، أو المطلقات داخل البيئة الليبية.
2. إجراء دراسة حول الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلاب الليبيين.

المراجع:

1. أحمد الخليل (1991): الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
2. السيد عبد المجيد (2004): إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، دراسات نفسية، مجلد 14، العدد الثاني، رابطة الإحصائيين النفسيين المصرية (رانم) (237- 274).
3. جمال مختار حمزة (2004): أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء المعاقين عقليا من الجنسين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 18، ص 51-81.

4. جهاد الخضري (2003): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير كلية التربية: الجامعة الإسلامية غزة.
5. حامد عبد السلام زهران (1989): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغداد.
6. حامد عبد السلام زهران (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط3.
7. حنان أسعد محمد خوج (2002): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية جامعة أم القرى / مكة المكرمة السعودية.
8. زكريا الشربيني، يسرية صادق (1996): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي.
9. سليمان الريحاني (1985): أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 12، العدد 11، ص 45، - الجامعة الأردنية.
10. سليمان محمد سليمان، عبد الفتاح رجب (2002): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد (111)، ص 87 - 128.
11. سهام جابر محمد (2000): دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والنجاح الكامن لدى تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

12. سهى بدوي محمد منصور(2006): المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
13. شيماء ماهر متولي نصر (2007): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية (في المرحلة العمرية من 15-17 سنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
14. ضمياء إبراهيم محمد الخزرجي (2007) الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية)، رسالة ماجستير، كلية التربية / جامعة ديالى.
15. عايد عبد الله النفيعي (1997): أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من الطلاب والطالبات جامعة أم القرى، مجلة أم القرى، السنة العاشرة، العدد (16)، مكة المكرمة.
16. عبد المحسن عبدالله المجنوني (2002) تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموقراطية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
17. عبدالله عويدات (1997): أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، دراسات في العلوم التربوية، 12(11)، 735-769.
18. عزة مبروك (2002): تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية، دراسات عربية في علم النفس، مجلد 1، عدد2.
19. علاء الدين كفاقي (1989):تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 35، المجلد التاسع ص(101-128).

20. علي سعد (1998): مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، جامعة دمشق، سوريا، دمشق.
21. عماد مخيمر (2003): إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، مجلد 13، العدد الرابع، (613-677).
22. فائزة إسماعيل محمود زايد (2000): بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
23. مایسة أحمد النیال (2004) التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية.
24. محمد جبر (1996): بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، السنة العاشرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
25. محمد محمود الحيلة (2007): مهارات التدريس الصفي، دار الميسرة، عمان.
26. محمد المومن (2006): أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث، الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة اليرموك، مجلد 7، عدد 2، الأردن.
27. ميساء المهندس (2006). المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
28. نصر جابر (2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، 16(3)، ص 43-76، جامعة دمشق: سورية.

29. نوال الفاعوري (2005). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.